

دولة الإمارات العربية المتحدة



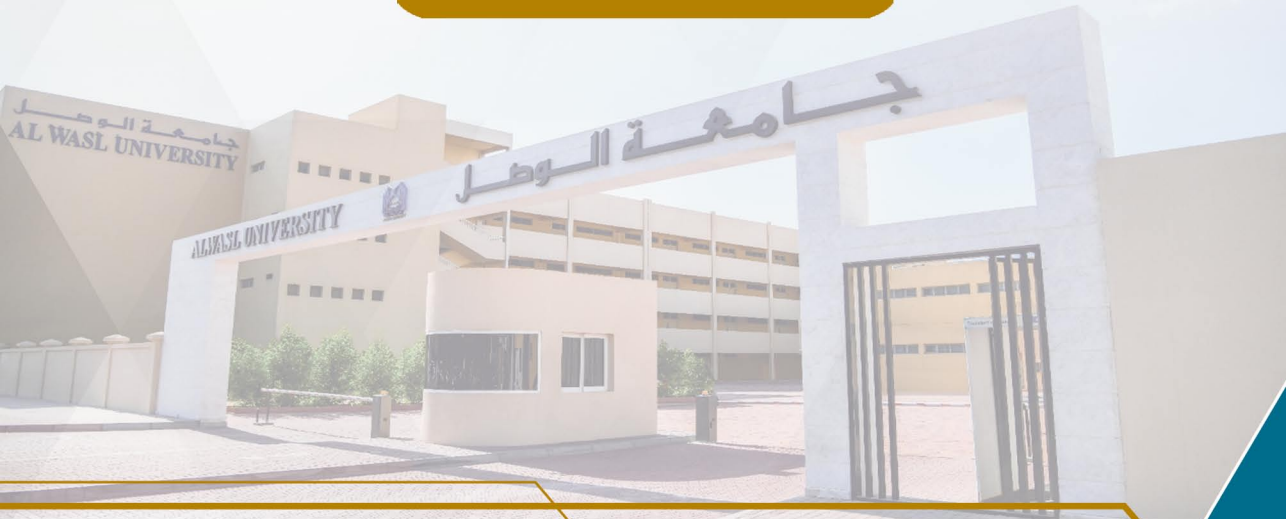
جامعة الوصل - دبي

كتاب

المؤتمر الدولي الثالث للدراسات العليا والبحث العلمي
الموسوم بـ:

آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد

15 - 16 نوفمبر 2023 م



الإمارات العربية المتحدة



جامعة الوصل - دبي

كتاب

المؤتمر الدولي الثالث
لدراسات العليا والبحث العلمي

الموسوم بـ

آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية
رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد

15 - 16 نوفمبر 2023 م

لجنة نشر الكتاب

إشراف:

أ.د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي

رئيس لجنة النشر:

د. عبد الله طاهر الحذيفي

الأعضاء:

1- أ.د. سيد عبد الخالق إسماعيل

2- د. بهاء الدين شهوان

3- د. محمد سعيد القلي

4- د. هدير عبد الله كامل

نؤمن في جامعة الوصل بأنّ البحث العلميّ يمثّل
ركيزةً أساسية من ركائز التعليم العالي، لأنّه من الإنجاز
ات العلمية التي تعتمدُ على استخدام الأسس المنهجية
الرصينة، المؤدية إلى اكتشاف الظواهر ودراستها،
والتصدّي للمشكلات والتحديات، ومحاولة الوصول إلى
فهم الحقائق، سعيًا إلى إنتاج معرفة جديدة، تقود إلى
التطوير نحو الأفضل، بقصد الإسهام في بناء مقومات
التنمية الوطنية وخدمة الإنسانية بشكل عام.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

مدير الجامعة

كلمة الرئيس التنفيذي للمؤتمر الدكتور إبراهيم رابعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين، وبعد

لقد جاء المؤتمر الدولي الثالث للدراسات العليا والبحث العلمي الموسوم بـ «آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية - رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد» وفق رؤية علمية سعت إلى تحقيق استثمار علمي دقيق لتمكين العلاقة بين العلوم الإنسانية ومنهجيات التفكير الناقد؛ فقد مثل القرن الحادي والعشرين تميّزاً واضحاً في إعادة الاعتبار لتمكين العلاقة المنطقية بين اللغة والتفكير الناقد، وقد جاء ذلك طبق منهج علمي قوامه أنّ اللغة هي التفكير ذاته، ولتأسيس ذلك وفق رؤية علمية صارمة فقد تأسست قراءات علمية جديدة تعلي من إجراءات التفكير الناقد في كل المسائل المعرفية في العلوم الإنسانية.

أمّا اليوم فإنّ علوم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا قد فتحت الباب على مصراعيه وأدخلت ذاتها في صميم التفكير الناقد في البحث اللغوي، إذ إنّ المعالجات الآلية للغة (بوصفها وجه الورقة الآخر من التفكير) تعدّ منطلقاً رئيساً لأي عمليات نقدية وبحثية معاصرة، ولم يعد الفصل بين اللغة والتفكير والتكنولوجيا مقبولاً وفق تصوّرات الأجيال المعاصرة، وقبل ذلك كانت مثل هذه العلاقة مسرحاً لجدل لم يقد إلى نتائج صحيحة، فقد وصلت الأبحاث العلمية المعاصرة إلى خلاصة مفادها أنّ العلاقة بين اللغة والتفكير والذكاء الاصطناعي علاقة وثيقة لا يمكن إنكارها، إذ إن التفكير الناقد محرك رئيس لعمليات إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها، وخير دليل على ذلك من أنّ الخطاب الاتصالي يقوم أساساً على عمليات تفكير ناقدة عميقة، فنحن عندما نتخاطب مع الآخرين نفكر معهم ونقبل نقدهم، ونعود فنفكر في خطابنا وننقده، إنّ عمليات التفكير الناقد المستمرة هذه تقود إلى تنقية الخطاب الاتصالي والارتقاء به إلى أعلى مستويات الرقيّ الإنساني.

إنّ المؤتمر الدولي العلمي «آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية - رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد» مثل محاولة علمية جادة سعت إلى تقديم مقاربات جديدة لفهم العلاقة بين التفكير الناقد والعلوم الإنسانية، وقد ورد إلى هذا المؤتمر واحد وتسعون ملخصاً بحثياً من إجمالي مائة وستة تمّ التقدم بها، وانتهى إلى خمسة وثلاثون بحثاً علمياً محكماً شاركت في المؤتمر، من إجمالي ستة وخمسين بحثاً، من أربع عشرة دولة منها الإمارات والجزائر والمغرب وتونس ومصر والعراق والأردن وسلطنة عمان والكويت.

وجاء ذلك وفق محاور رئيسة هي:

1. ضوابط وروافد التفكير الناقد في العلوم الإنسانية: منطلقاته النظرية وتطبيقاته.
2. النقد بين توظيف الذكاء الاصطناعي وتنوع مصادر المعرفة.
3. أصول الاجتهاد ونقد الاستدلالات في التراث الإنساني.
4. التفكير الناقد في العملية التعليمية.
5. التفكير الناقد وعلوم المكتبات والمعلومات.

وقد خلصت مقاربات المؤتمر وأبحاثه إلى نتائج علمية تمثلت في الآتي:

- تضمين مهارات التفكير الناقد في المناهج التعليمية فيما قبل الجامعة باعتبارها أساسًا للعملية التعليمية.
- تشجيع البحوث التي تعنى بالتفكير الناقد في الموروث الثقافي العربي.
- استثمار الذكاء الاصطناعي في المسائل الفقهية وخدمة السنة النبوية.
- ابتكار أدوات قياس التفكير الناقد في العلوم الإنسانية لرصد فرص التحسين.
- تجديد الطرائق والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.
- إعداد المعلمين عن طريق دورات متخصصة لاستثمار قدراتهم في تنمية التفكير الناقد عند طلابهم.
- استثمار مهارات التفكير الناقد في النقد اللغوي المعاصر.
- استثمار الذكاء الاصطناعي في تحليل وتقييم وتوظيف البنى المعرفة في العلوم الإنسانية.
- تدارس الأصول المنهجية الإجرائية التي يقوم عليها التفكير الناقد في العلوم الإنسانية.
- تحديث الناقد التربوي ماديا ومعنويا.

إنّ هذه النتائج العلمية الدقيقة تقود إلى فتح مجالات جديدة في إجراء البحث المعرفي لتمكين العلاقة بين التفكير الناقد والعلوم الإنسانية، وهو ما نأمل من خلال جهود العلماء والباحثين في أن يستثمروا معطيات التكنولوجيا المعاصرة لرصد العلوم الإنسانية بمسارات جديدة من أنماط التفكير الناقد والبحث العلمي.

والحمد لله رب العالمين.

**أثر إستراتيجية هوكنز على التحصيل والتفكير
الناقد لدى طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة**

د. جيهان رشوان

مدارس التسامح، العين، وجامعة شقراء سابقاً

ملخص

استهدفت الدراسة التعرف على أثر إستراتيجية هوكنز على التحصيل والتفكير الناقد لدى طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة، واستخدم البحث المنهج التجريبي التربوي الذي تقوم فكرته على استخدام مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة، وتكونت عينة البحث من (40) طفلاً من المستوى الثاني (KG2) تم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (20) طفلاً درست باستخدام إستراتيجية هوكنز، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية المعتادة، وتكونت مواد البحث من كتيب الطفل وفقاً لإستراتيجية هوكنز، ودليل المعلمة وفقاً لإستراتيجية هوكنز، وتضمنت أدوات الدراسة اختباراً في التحصيل المعرفي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، واختبار مهارات التفكير الناقد (مهارة الاستنباط، ومهارة الاستقراء، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التفسير)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية هوكنز في رفع مستويات التحصيل لدى طفل الروضة بالمستوى الثاني، وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، وأوصى البحث بتوظيف إستراتيجية هوكنز في تعليم مهارات التفكير المختلفة الناقد والابتكاري والابداعي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية هوكنز - التفكير الناقد - رياض الأطفال - الإمارات

العربية المتحدة.

Abstract

The study aimed to identify the impact of Hawkins' strategy on the achievement and critical thinking of kindergarten children in the United Arab Emirates. The research used the experimental educational approach, whose idea is based on the use of two equal groups: the experimental group, the control group. It was divided into two groups: an experimental group (20 children studied using Hawkins strategy, and a control group taught in the usual traditional way, application, analysis, synthesis, and evaluation), and testing critical thinking skills (deductive skill, induction skill, conclusion skill, and interpretation skill), and the study found the effectiveness of Hawkins' strategy in raising levels of achievement among kindergarten children in the second level, and developing some critical thinking skills among Kindergarten child, and the research recommended employing Hawkins' strategy in teaching different thinking skills, critical, innovative and creative.

Keywords: Hawkins' strategy - critical thinking - kindergarten - United Arab Emirates.

مقدمة

يزخر القرن الحادي والعشرون بالعديد من التغييرات التقنية والمعرفية والمهارية السريعة والمتلاحقة في مختلف ميادين الحياة؛ لذلك تسعى التربية عبر مؤسساتها التربوية المختلفة إلى مساعدة النشء على التفاعل الأمثل مع هذه المتغيرات والتحديات من خلال إكسابهم مهارات التفكير الدنيا (التذكر والفهم والتطبيق) والعليا (التحليل والتطبيق والتقويم) وتعليمهم كيف يتعلمون وكيف يفكرون، وبالتالي يتمكنون من مواجهة ما قد يصادفهم من مواقف ومشكلات وتحديات مختلفة في حياتهم اليومية وذلك خلال مراحل تعليمه المختلفة من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية.

تحظى مرحلة رياض الأطفال بمختلف دول العالم باهتمام كبير؛ لأنها مرحلة تحديد ملامح الشخصية للطفل من البداية حتى آخر العمر من خلال تنمية حواسه، ومهاراته الأدائية والعقلية، وميوله واتجاهاته أي: تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل من ناحية، وأحد معايير الحكم على تقدم المجتمع أو الدولة ورفقيها من ناحية أخرى، حيث إنها مرحلة تكوينية ذات أثر في بنائه ونموه، من خلال اكسابه العديد من الخبرات التربوية التي تنمي معارفه ومهاراته وقيمه واتجاهاته، وبناء تفكيره، وتسهم أساليب التعليم والتعلم والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية في تحقيق نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لمرحلة رياض الأطفال (فهمي، 2007).

ومن الأهداف الرئيسة للتربية في مرحلة رياض الأطفال تنمية بعض مهارات التفكير كأحد الأنشطة العقلية الإنسانية التي تميزه عن باقي المخلوقات، حيث يمثل التفكير قضية مهمة في حياة الأفراد الناجحين، حيث يحتاج إليه الأفراد في حياتهم اليومية، ويمكننا من النظر في الاختلاف بين ما نستطيع فعله وبين ما يتوجب علينا فعله (الراشد، 2019، 81).

وقد اهتمت مناهج رياض الأطفال بتنمية بعض مهارات التفكير بأشكاله المختلفة حيث تظهر مرحلة التفكير الحدسي من سن الرابعة حتى سن السابعة تقريباً، ويتميز تفكير الطفل بأنه متمركز حول ذاته بمعنى عدم قدرة الطفل على فهم الأشياء من أي وجهة نظر غير وجهة نظر الطفل نفسه، بينما ظل التفكير الناقد غائب عن مناهج رياض الأطفال طبقاً لوجه نظر بياجيه التي تري أن بدايات وملاحم التفكير الناقد تظهر في مرحلة العمليات الشكلية المحسوسة (المرحلة الثالثة) وهي المرحلة التالية لمرحلة التفكير الحدسي التي تبدأ من سن السابعة حتى سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة من العمر، ويظهر بوضوح

بدءًا من مرحلة العمليات الشكلية أي في سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، وأن التفكير الناقد ينمو بصورة متتابعة في الفترة العمرية من خمس سنوات إلى ثماني سنوات. (عبد الحميد، 2011).

بينما تؤكد العديد من الدراسات الحديثة أن الطفل يبدأ في التفكير الناقد بمجرد أن تتجمع لديه مجموعة من الخبرات والأفكار يستطيع أن يستند إليها في الوصول إلى حكم بخصوص المناقشات أو الموضوعات التي يتعرض لها، وأن الطفل الذي عمره خمس أو ست سنوات يمكنه أن يفكر تفكيرًا ناقدًا، حيث تنمو المهارات العقلية لديه بكفاءة بداية من مرحلة رياض الأطفال (عادل عبد الله، 2015، 142).

وفي ضوء ذلك اهتم المختصون في المناهج وطرق التدريس بالكيفية التي تمكن الطلاب في تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل، والاهتمام بطرق التدريس التي تجعل الطالب محور عمليتي التعليم والتعلم، ونتيجة لذلك تم البحث عن طرائق تدريسية وإستراتيجيات تعليم وتعلم تسهل عمل المعلم وتقوده إلى تحقيق نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

وتُعد إستراتيجية هوكنز (Hawkins) إحدى استراتيجيات التعليم والتعلم القائمة على الاستكشاف أو الاستقصاء والتعلم بالعمل، وتنظيم المعرفة بمعنى بناء المعنى ذاتيًا، ويصل للمعرفة بنفسه، وتعمل هذه الطريقة على تحفيز الطالب على التفكير عن طريق اشتراك الطلاب في أنشطة استقصائية تتضمن مهارات تشغيل اليدين، وتشغيل العقل أو الفكر، وتشغيل الرأس أو الدماغ من خلال ثلاث مراحل غير ضروري الترتيب فيها: مرحلة الدائرة، ومرحلة المربع، ومرحلة المثلث، حيث تسهل على الطالب العمل وتحفزه على التفكير، وتساعده على استعمال مستويات تفكير مختلفة. (الحراش، 2022).

والتعلم من خلال إستراتيجية هوكنز (Hawkins) من أكثر الاستراتيجيات فاعلية في التعليم والتعلم؛ لأنه يوجه الطلاب للعب بالأدوات، والقيام بالأنشطة، ويكون الطالب مسؤولاً عن تعلمه بواسطة المعلم، حيث يركز التعلم من إستراتيجية هوكنز على البحث عن المعرفة، والتعلم المدعوم بحب الاستطلاع، وتنمية انماط التفكير المختلفة.

مشكلة البحث:

يواجه التربويون في القرن الحادي والعشرين مشكلات غير مسبقة تتعلق بكيفية

إعداد اطفال اليوم لمواجهة المستقبل وتحدياته، وما الذي يجب أن يتعلموه، في القرن الحادي والعشرين مشكلات غير مسبوقه تتعلق بكيفية أعداد اطفال اليوم لمواجهة المستقبل وتحدياته، وما الذي يجب أن يتعلموه، وما الذي يجب أن يهملوه حتى يكونوا قادرين على النجاح في المساهمة في تنمية مجتمعهم وتأمين مستقبلهم.

وأشارت بعض الدراسات العربية: دراسة حجازي (2008)، ودراسة الشريدة (2013)، ودراسة إبراهيم (2014)، ودراسة الرفاعي (2015)، ودراسة خفاجي (2018)، ودراسة بدوى (2019) ودراسة الرشيدى (2019) على أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى اطفال مرحلة رياض الأطفال بالوطن العربي.

واكدت العديد من الدراسات أن هناك قصورًا في مرحلة رياض الأطفال فيما يرتبط بمهارات التفكير الناقد وأن مناهج رياض الأطفال بدولة الامارات العربية المتحدة لا تنمي مهارات التفكير الناقد، وتوجد قلة في الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير الناقد بمرحلة رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن خلال عمل الباحثة معلمة رياض أطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة لاحظت وجود قصور من جانب المعلمات في تنمية مهارات التفكير الناقد، وانعكس ذلك على أن الأطفال لا يستطيعون استخدام مهارات التفكير الناقد في اكتشاف البيئة من حولهم، ومن خلال مقابلة الباحثة لعدد (20) معلمة بمرحلة رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة أكدوا على عدم اهتمامهم بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى مرحلة رياض الأطفال سواء بالمستوى أو المستوى الثاني، بالرغم من أن تنمية مهارات التفكير الناقد يعد هدفًا رئيسًا تسعى الدول المتقدمة لتحقيقه.

من هنا برزت الحاجة إلى إستراتيجية لتنمية مهارات التفكير الناقد، وتعد إستراتيجية هوكنز واحدة من هذه الاستراتيجيات المهمة التي تقوم على مبدأ بالاستطلاع، وتري أن الأطفال الصغار يتعلمون أفضل عندما يتبعون فضولهم المعرفي الفطري، ويكتسبون العديد من المفاهيم العلمية، كما يمكن أن تساهم إستراتيجية هوكنز في تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم.

ومما سبق يتضح أن مشكلة الدراسة تكمن في أن هناك قصورًا أو ضعفًا في مستويات التحصيل و بعض مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال.

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: (ما أثر إستراتيجية هوكنز على التحصيل والتفكير الناقد لدى طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة؟).

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالان التاليان:

- 1- ما مهارات التفكير الناقد التي يمكن تميمتها لدي اطفال الروضة؟
- 2- ما أثر إستراتيجية هوكنز على التحصيل لدى طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة؟
- 3- ما أثر إستراتيجية هوكنز على التفكير الناقد لدى طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة؟

هدفا البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- رفع مستويات التحصيل لدى أطفال رياض الأطفال
 - 2- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال
- وذلك من خلال استخدام إستراتيجية هوكنز.

فرضا البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية هوكنز ودرجات أطفال المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.
2. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية هوكنز ودرجات أطفال المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث الحالي في الآتي:

1. إثراء المكتبة العربية بإطار نظري عن إستراتيجية هوكنز وكيفية توظيفها في قاعة الصف الدراسي.
2. تفيد الإشراف التربوي بمرحلة رياض الأطفال في التعرف على كيفية استخدام وتوظيف إستراتيجية هوكنز بمناهج رياض الأطفال مما يساعد في تحقيق بعض نواتج تعلمها، وتدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم.
3. يقدم دروسًا إجرائية لتخطيط وتنفيذ دروس بعض مناهج الطفل باستخدام إستراتيجية هوكنز، الأمر الذي يثري المواقف التعليمية ويشجع الأطفال على التفاعل النشط والفهم للمادة التعليمية التي يدرسونها.
4. قد يسهم البحث في تطوير برامج رياض الأطفال من خلال إغنائها بالأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الناقد بمرحلة رياض الأطفال بدولة الامارات العربية المتحدة.
5. يقدم أدوات يمكن الاستفادة منها في تقويم تعلم الأطفال (اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات التفكير الناقد لطفل رياض الأطفال) مما يفيد في تنوع بعض جوانب تعلم منهج رياض الأطفال.

حدود البحث:

التزمت الباحثة عند إجراء هذا البحث بالحدود التالية:

- 1- الحدود البشرية: تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال رياض الأطفال المستوى الثاني بالإمارات العربية المتحدة بينما اقتصر عينة البحث على (40) طفلًا تتراوح اعمارهم ما بين عمر (5-6) سنوات بالمستوى الثاني KG2 بمرحلة رياض الأطفال بمدرسة بالإمارات العربية المتحدة
- 2- الحدود الزمنية لهذه الدراسة الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1443/1444 هـ.
- 3- الحدود المكانية لهذه الدراسة (امارة أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة).

4- الحدود الموضوعية: دراسة أثر إستراتيجية هوكنز على تنمية مهارات التفكير الناقد.

مواد و أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم إعداد المواد والأدوات التالية:

- 1- إعداد كتيب الطفل باستخدام إستراتيجية هوكنز.
 - 2- دليل المعلمة لتدريس كتيب الطفل وفقاً لإستراتيجية هوكنز.
 - 3- اختبار التخصيل المعرفي عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).
 - 4- اختبار مهارات التفكير الناقد (مهارة الاستنباط، مهارة الاستقراء، مهارة الاستنتاج، مهارة التفسير).
- وكلها من إعداد الباحثة.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي التربوي الذي يعتمد على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، هو أما المتغيرات الخاصة بالبحث فهي: المتغير المستقل: إستراتيجية هوكنز، بينما المتغيرات التابعة: تمثلت في التحصيل ومهارات التفكير الناقد بينما المتغيرات الضابطة للبحث تتضمن العمر، والبيئة المحيطة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأطفال.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبع الباحث الخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظري:

1. دراسة نظرية عن إستراتيجية هوكنز من حيث ماهيتها، ومميزاتها ومراحلها، ودور المعلم والمتعلم، وأهميتها في تدريس مناهج الطفل وذلك من خلال الرجوع إلى: الأدب التربوي، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة.

2. دراسة نظرية للتفكير الناقد من حيث ماهيته، وأهميته في التعليم، ومهارات التفكير الناقد، وكيفية تنميته، ودوره في تحقيق أهداف تدريس مناهج الطفل.

ثانيًا: الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة في هذا البحث بما يلي:

- 1- إعداد كتيب بعد إعادة صياغته إستراتيجية هوكنز.
- 2- إعداد دليل المعلم وفقًا لإستراتيجية هوكنز.
- 3- إعداد اختبار التحصيل.
- 4- إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد.
- 5- عرض هذه المواد والأدوات على مجموعة من المحكمين بهدف ضبطها طبقا لآراء السادة المحكمين.
- 6- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد على مجموعة من اطفال رياض الأطفال خارج العينة الأصل وذلك بهدف حساب الصدق والثبات وزمن التطبيق.
- 7- اختبار مجموعتي الدراسة من اطفال رياض الأطفال بأمانة ابوظبي بالأمارات العربية المتحدة (المجموعة الضابطة - والمجموعة التجريبية).
- 8- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة.
- 9- تدريس منهج رياض الأطفال لأطفال المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية هوكنز في حين درست المجموعة الضابطة نفس المنهج بالطريقة المعتادة.
- 10- تطبيق الاختبار البعدي لأداتي البحث على اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.
- 11- رصد نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائيا والتوصل إلى النتائج وتحليلها تفسيرها.
- 12- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

مصطلحات البحث:

“Hawkins Strategy”

إستراتيجية هوكنز

عرف العديلي (2019، 413) إستراتيجية هوكنز بأنها «إستراتيجية تدريس تعتمد على منح المتعلم الحرية في التعلم والتساؤل أو ما يطلق عليه تحديدًا الفوضى أو العبث في التعلم، وتمر هذه الإستراتيجية بثلاث مراحل أعطيت كل منها ركزًا هندسيًا هي الدائرة والمثلث والمربع.

يقصد بها في هذا البحث بأنها إستراتيجية تعليمية قائمة على مصطلح الحرية أو الفوضى في وصف الوقت المتاح للطفل في اللعب في الأنشطة والتدريبات من خلال مجموعة خطوات لتدريس منهج رياض الأطفال المستوى الثاني وفق ثلاث مراحل رمز إليها بأشكال هندسية هي الدائرة، والمثلث، والمربع، حيث يقوم الأطفال فيها بأنشطة استكشافية لتحقيق الاهداف المحددة مسبقًا

“Critical thinking”

التفكير الناقد

عرف (Gotoh, 2017, P.281) التفكير الناقد بأنه «مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات بطريقة منطقية، ومحاولة التفكير فيها بشكل مستقل، يقصد بها «نمط من أنماط التفكير الذي يضم مجموعة من المهارات التي تمكن الطفل أن يستخدمها بصورة منفردة أو بصورة مجتمعه كالقدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات المعطاة له، والتعرف على التفسيرات واستنباط واستنتاج المعلومات واستخلاص نتائج من حقائق معينة ملاحظة، وقبول الفكرة أو رفضها وغيرها من المهارات».

الإطار النظري:

تتناول الباحثة الإطار النظري كالتالي:

أولاً: إستراتيجية هوكنز (Hawkins Strategy):

ترجع إستراتيجية هوكنز إلي الفيلسوف والتربوي الامريكي ديفيد هوكنز (-1913م) الذي طور في عام 1965م إستراتيجية للتعليم تقوم على ما أسماه اللعب أو الفوضى، وذلك بعد عمله لمدة عامين في برنامج لتدريس العلوم للمرحلة الابتدائية، ويعد من أوائل من ركز على التعلم القائم على حب الاستطلاع (الفضول) حيث أشار إلى أن

الطلبة الصغار يتعلمون أفضل عندما يتبعون فضولهم المعرفي الفطري، والتعلم من خلال إستراتيجية هوكنز من أكثر استراتيجيات التعلم فاعلية في التدريس ؛ لأنها توجه الأطفال للعب بالأدوات، والقيام بالأنشطة، وتركز على البحث عن المعرفة، تؤكد على التعلم المدعم بحب الاستطلاع، خلق بيئة تعليمية تدريبية توفر فرصًا لممارسة مهارات التفكير المختلفة (الاسدي، 2005).

وكان كل اهتمام هوكنز منح التلاميذ الوقت للاستكشاف أثناء التعلم، وقد لمس نجاحًا مما جعله يستمر في التجربة لعدة أسابيع، ولاحظ بعدها متعة الطلاب في الاستكشاف، مما جعله يستخدم مصطلح الحرية والفوضى في وصف الوقت المتاح للتلاميذ في الأنشطة والتدريبات غير الموجهة، وأن مصطلحات الاستكشاف غير الموجه والحر قد نشأت من الطرق التعليمية التي استخدمت في ذلك البرنامج (الشريم، 2014).

وترى الباحثة أن إستراتيجية هوكنز من الاستراتيجيات التي تتميز بسهولة تطبيقها، شموليتها، وقلة تكلفتها، كما أنها أكثر فاعلية في تنمية المهارات والمعارف، وتقويم الإستراتيجية على فكرة أن الأطفال يبدون سلوكيات معينة مواهبهم عند قيامهم بأداء أنشطة معينة، حيث يستخدمون فيها قدراتهم التي تزيد عن المتوسط، ويلزمون بأداء المهام المتضمنة فيها أي تزداد دافعتهم للقيام بذلك.

مفهوم إستراتيجية هوكنز:

عرف الحراشة (2022، 158) إستراتيجية هوكنز بأنها «إستراتيجية تدريس قائمة على مصطلح الحرية عند تنفيذ الأنشطة والتدريبات تتم وفق ثلاث مراحل رمز إليها بأشكال هندسية هي الدائرة، والمثلث، والمربع، ويقوم فيها الطلاب بأنشطة استكشافية في مجموعات صغيرة متعاونة لبلوغ الاهداف المحددة مسبقاً»، ومناقشة تلك الأنشطة لاستنتاج الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ.

وعرف محمد، وكاظم (2019، 4442) إستراتيجية هوكنز بأنها «إستراتيجية تدريس اقترحها ديفيد هوكنز تعتمد على منح المتعلم الحرية في التعلم والتساؤل أو ما أطلق عليه تحديداً العبث أو الفوضى في التعلم، وتمر هذه الطريقة بثلاث مراحل أعطيت كل منها رمزاً هندسيًا: الدائرة، والمثلث، والمربع.

وتعرف الباحثة إستراتيجية هوكنز بأنها إستراتيجية تعلمية قائمة على مصطلح

الحرية أو الفوضى في وصف الوقت المتاح للطفل في اللعب في الأنشطة والتدريبات من خلال مجموعة خطوات لتدريس منهج رياض الأطفال المستوى الثاني وفق ثلاث مراحل رمز إليها بأشكال هندسية هي الدائرة (التعامل مع الأدوات بحرية)، والمثلث (مرحلة الاستكشاف المهمة)، والمربع (المناقشة والوصول إلي النتائج)، حيث يقوم الأطفال فيها بأنشطة استكشافية لتحقيق الاهداف المحددة مسبقاً

افتراضات إستراتيجية هوكنز:

تستند إستراتيجية هوكنز إلي النظرية البنائية حيث تركز على الافتراضات الرئيسة الآتية: (الهاشم، 2017، 53) (Hawkins,2002, P.46):

- يبني الطالب المعرفة بنفسه معتمداً على خبراته السابقة، لا مستقبلاً لها من الآخرين.
- وظيفة العملية المعرفية هي التكيف بين المعرفة والعالم الخارجي بمعنى أن الطالب يستخدم حواسه وإدراكه وانتباهه ليستطيع المواءمة بين المعرفة التي يكتسبها والواقع من حوله، وليست عملية مقابلة أو مطابقة.
- التعلم عملية بنائية نشطة بمعنى أن البناء المعرفي للطالب ناتج عن ابتكاره ومواءمته للعالم الخارجي، ومن خلال النشاط التعليمي يتبنى المعرفة بنفسه، وهو بذلك يحقق مجموعة من الأغراض التي قد تسهم في حل مشكلة تقابله أو تجيب على أسئلة محيرة لديه، وتكون بمثابة قوة الدفع له لتحقيق أهدافه.
- مواجهة الطالب بمشكلة أو بمهمة حقيقية تهيئ أفضل ظروف التعلم، فالطلاب عندما يواجهون بمشكلة يعتمدون على أنفسهم في حل تلك المشكلة، ولا ينتظرون المساعدة أو الحصول على حل المشكلة بصورة جاهزة، وبالتالي يشعرون أن التعلم هو صناعة المعني لا حفظ المعلومات، وتتضمن عملية التعلم إعادة بناء الطالب لمعرفته فمن خلال عملية المناقشة والحوار مع الآخرين تتعدل بعض المعاني لدى الطالب.
- تعد المعرفة السابقة للطالب شرطاً أساسياً لبناء التعلم ذي المعني، حيث تكون هذه المعرفة بمثابة الجسر الذي تعبر عليه المعرفة الجديدة إلي البنى المفاهيمية للطالب.

- الهدف الجوهرى من عملية التعلم إحداث نوع من التكيف مع الضغوط النفسية والمعرفية التى قد يتعرض لها الطالب نتيجة مروره بخبرة جديدة.

مراحل إستراتيجية هوكنز ودور المعلم والمتعلم فيها:

استخدم هوكنز رموزًا للدلالة على مراحل تنفيذه بدلاً من الأرقام، كي لا يوحي للقارئ بضرورة الترتيب في هذه المراحل، وتنقسم مراحل إستراتيجية هوكنز إلي (سليم، 2021)، (عبد الامير، داوود، 2008):

- مرحلة الدائرة: تعد مرحلة الانفتاح والحرية والاستكشاف، ويشير شكل الدائرة إلي عدم وجود نقطة بداية أو نهاية لها، بمعنى عدم وجود قيود، حيث يترك المجال للطفل للعب بالأدوات والمواد المعطاة بحرية ويفكر في طريقة استخدامها، وماذا يمكن الاستفادة منها دون تدخل المعلم، ويطلب منهم أن يفكروا كيف ينفذون نشاطًا ما، وبالرغم من أهمية العمل الفردي إلا أنه يمكن تقسيم الأطفال إلي مجموعات صغيرة تتألف من ثلاثة أو أربعة أطفال وبعد فترة زمنية قصيرة تستغرق من 5 - 10 دقائق من الحيرة والتفكير ينتقل المعلم إلي مرحلة المثلث، وفي مرحلة الدائرة يقتصر دور المعلم فقط على مراقبة الأطفال، ومساعدتهم في حالة أي تصرف خاطئ، لتطبيق احتياطات الأمن والسلامة في أثناء العمل.

- مرحلة المثلث: تمثل مرحلة الاستكشاف الموجه، ويرمز شكل المثلث إلي التوجيه والإرشاد، حيث تقوم المعلمة بتوجيه الأطفال وإرشادهم لتنفيذ النشاط أو التجربة، ويعطيهم تعليمات لفظية أو كتابية، ويسمح المعلم للأطفال بتسجيل البيانات، وتستغرق هذه المرحلة زمنًا يعتمد على نوع النشاط أو التجربة من 15 - 20 دقيقة، وفي مرحلة المثلث يقتصر دور المعلم في المساعدة على تنفيذ النشاط أي يتولى توجيه الاستكشاف.

- مرحلة المربع: تمثل مرحلة المناقشة والحصول على النتائج، ويرمز المربع إلي جلوس الأطفال مع معلمتهم للحوار والمناقشة فيما توصلوا إليه من نتائج، ويطلب من الأطفال مراجعة ولتخيض نتائجهم من النشاط العملي، وأن يوجه صياغة المفهوم أو المبدأ بحيث يكون أقرب إلى لغة الأطفال، وطرح بعض الاسئلة لتقويم تعلم الأطفال، وعند طرح الاسئلة لا يسمح بالإجابة إلا بعد مضي وقت كافٍ، ويجب تشجيع الأطفال

على المشاركة وعدم مقاطعة بعضهم بعضًا، وتجنب السخرية من إجاباتهم، واحترام آرائهم، وتستغرق هذه المرحلة من 15 ال 20 دقيقة، وفي مرحلة المربع يتولى المعلم إدارة النقاش وتنظيمه للحصول على الاستنتاجات والتفسيرات، وصياغة المفاهيم والمبادئ صعبة الاستنتاج.

إستراتيجية هوكنز ومناهج رياض الأطفال

لقد تأثرت إستراتيجية هوكنز بمبادئ وأفكار الفلسفة التجريبية حيث حدد هوكنز في مبادئ حرية التعلم والتجريب والاستكشاف والتعلم بالعمل وتشجيع المتعلم على المشاركة وعدم السخرية بأفكاره، واقتصار دور المعلم على التوجيه وتنظيم أفكار المتعلم، وأكد على امكانية التعلم الفردي والتعلم الجماعي من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتألف من ثلاثة أو أربعة متعلمين كما في طريقة المجموعات التعاونية الصغيرة، وأن غياب المعلم عن المجموعات الصغيرة يقدم الفرصة للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم وربط خبراتهم وتفسيرها ومناقشتها (الرابعة، 2020).

وتري الباحثة أن مراحل إستراتيجية هوكنز تناسب المرحلة العمرية لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية من حيث حاجه الأطفال للحرية والفوضى في اللعب حيث يترك الطفل ليلعب ويتعامل مع الأدوات بحرية وبفكر في استخدامها ثم مرحلة الاكتشاف الموجه من خلال تنفيذ الانشطة والوصول على المعارف والحقائق والمفاهيم وما يترتب عليه من تنمية بعض مهارات التفكير، ثم مرحلة مناقشة النتائج والحوار، وطرح بعض الاسئلة لتقويم تعلم الأطفال وهو ما يدعم بعض مهارات التفكير الناقد، فإستراتيجية هوكنز يتوصل فيها الطفل إلي المفاهيم والمصطلحات العلمية من خلال المراحل الثلاث الدائرة والمثلث والمربع، ويقوم الطفل خلالها باستكشاف المفهوم مع توفير الحرية في عملية الاستكشاف من خلال المخطط التدريسي الذي يصمم لهذه الإستراتيجية.

ثانيًا: التفكير الناقد (Critical Thinking):

أن التفكير الناقد أحد أنواع التفكير المهمة، التي تساعد المتعلم خطوة خطوة في عملية التعلم، وخاصة عملية الفهم، حيث يمد المتعلم بعملية التقويم التي يحتاجها في أثناء التعلم، بل هناك من يري أن العملية التعليمية تعبر في مضمونها الحديث عن عملية التفكير الناقد، كما يزود المهارات البصرية لديه، ويؤدي اكتساب مهاراته إلي الاستقلال في

تفكيره، ويحرره من التبعية والتمحور والضيق حول الذات للانطلاق إلى مجالات أوسع من خلال تشجيع روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دون تحري أو استكشاف (الغريان، 2013).

وأن تنمية التفكير الناقد يتطلب استخدام طرائق ونماذج واستراتيجيات تدريس حديثة في عمليتي التعليم والتعلم، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتجعل المعلم موجهاً وميسراً ومنظماً لعملية التعلم، وتركز على فاعلية التعلم والتفكير في مختلف المراحل التعليمية ومنها مرحلة رياض الأطفال، حيث يمكن القيام بأنشطة تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال السؤال، والاستدلال والتواصل بين الأطفال.

مفهوم التفكير الناقد:

عرف الراشد (2019) التفكير الناقد بأنه «مجموعة من المهارات الفكرية التي يقوم المفكر بتطبيقها بوعي وترو وثقة عندما يواجه بمجموعة من المعلومات التي يجب عليه التوصل منها إلى صيغة أو حل نهائي أو استخدامها لاستنباط الخلاصة أو المناقشة مع طرف ثالث يرغب في أن يقبل تفسيراً لا تحكمه تفسيرات سابقة».

وعرفت الفيقي وصبا (2021) التفكير الناقد بأنه «نمط من أنماط التفكير التي يصل من خلالها الطفل إلى معلومات سليمة يستطيع من خلالها التوصل إلى حل المشكلات التي تواجهه وتفسير الظواهر المختلفة بطرق سليمة علمية عن طريق الاستنباط المنطقي من ربط الأحداث والتفاصيل داخل المشكلة ببعضها».

وتعرفه الباحثة بأنه نمط من أنماط التفكير الذي يضم مجموعة من المهارات التي تمكن الطفل أن يستخدمها بصورة منفردة أو بصورة مجتمعه كالقدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات المعطاة له، والتعرف على التفسيرات واستنباط واستنتاج المعلومات واستخلاص نتائج من حقائق معينة ملاحظة، وقبول الفكرة أو رفضها وغيرها من المهارات».

أهمية التفكير الناقد:

يرجع الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم إلى: (عابدين، 2022).

- مساعده على التكيف مع الأوضاع المتغيرة في زمن تواجه به المجتمعات تغيرات

سريعة في جميع المجالات، الأمر الذي يؤدي الى خلق تحديات جديدة تتطلب من الفرد مواجهتها ومعالجتها والتكيف معها، وفهم أعمق للتحديات والمشكلات وربط الخبرات مما يساعده على وضع القرارات المناسبة التي تلبي حاجاته وحاجات المجتمع.

- زيادة قدرته على التمييز بين الرأي والحقيقة والتأكد من صدق مصادر المعلومات.
- مساعدته على التصدي للأفكار والعادات الهدامة والابتعاد عن التطرف والتعصب والانقياد العاطفي، وزيادة قدرته على التعامل بكفاءة مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد.
- اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي يفضي الى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي المتعلم والى ربط عناصره المتعلمة بعضها ببعض.

مهارات التفكير الناقد

- أن التفكير الناقد يتكون من مهارات: (عوض، 2022)، (القصاص، 2020)
- التفسير (Interpretation): يشمل مهارات فرعية مثل: التصنيف، واستخراج المعني، وتوضيح المعني.
 - التحليل (Analysis): يشمل مهارات فرعية مثل فحص الأفكار، وتحديد الحجج، وتحليل الحجج.
 - الاستنتاج (Inference): يشمل مهارات فرعية مثل البحث عن البدائل، والوصول إلى البدائل والاستنتاجات.
 - التقويم (Evaluation): يشمل مهارات فرعية مثل تقدير الادعاءات وتقييم الحجج.

دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الناقد

يقع على معلمة رياض الأطفال مهمة التخطيط لعملية التعليم والتعلم، تهيئة المناخ الصفي المناسب للتفكير الناقد، والمحافظة على التواصل مع الأطفال، والقيام بدورها كأحد مصادر المعرفة، وبدور القدوة، والمفكر الناقد، تهيئة الانشطة الحركية، والانشطة الكتابية، والانشطة الحوارية، وأنشطة التكاليف المنزلية التي تدعم التفكير الناقد.

دور إستراتيجية هوكنز في تنمية مهارات التفكير الناقد

هناك ارتباط وثيق بين مهارات التفكير الناقد: التنبؤ، والتحليل، والشرح، والتفسير، والاستنتاج، والتقويم، ومراحل إستراتيجية هوكنز حيث نجد أن مهارة التنبؤ تقابلها مرحلة الدائرة في إستراتيجية هوكنز، بينما مهارة التفسير والاستنتاج تقابلها مرحلة المثلث في إستراتيجية هوكنز، بينما مرحلة التقويم تقابلها مرحلة المربع في إستراتيجية هوكنز.

الدراسة الميدانية:

اتبعت الباحثة الآتي:

أولاً: مواد وأدوات الدراسة

1- إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد لطفل الروضة:

- الهدف من بناء قائمة مهارات التفكير الناقد تتمثل في تحديد المهارات التي تناسب أطفال الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي ينبغي عليهم اكتسابها.
- مصادر اشتقاق قائمة مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة: تم الاعتماد على المصادر التالية عند اشتقاق قائمة مهارات التفكير الناقد منها نتائج البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بأعداد قوائم بمهارات التفكير الناقد، وكتب المناهج وطرق التدريس الخاصة برياض الأطفال، والإطار النظري الخاص بالبحث الحالي.
- عرض القائمة على السادة المحكمين⁽¹⁾: بعد الانتهاء من إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الناقد اللازمة لأطفال الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على: مدى مناسبة المهارات لأطفال الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومدى سلامة ووضوح أسلوب التعبير عن كل مهارات علمياً ولغوياً، وتطوير القائمة وتحسينها بالتعديل أو بالحذف أو كليهما، وبعد عرض قائمة المهارات المقترحة على مجموعة من السادة المحكمين وتعديلها، تم التوصل الى القائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد، وقد تم اختيار أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد لتطبيقها على عينة البحث تمثلت في مهارة الاستنتاج،

1- ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات البحث.

والاستقراء، والتفسير والتقويم، وأصبحت القائمة جاهزة في صورتها النهائية⁽¹⁾.

2- إعداد كتيب التلميذ طفل الروضة:

تطلب البحث الحالي إعداد كتيب الطفل يسترشد به في دراسته، ويحتوى هذا الكتيب على صورة متكاملة لدور الطفل في أثناء التدريس باستخدام هوكنز وقد روعي أن يتضمن مقدمة الكتيب، الدروس التعليمية بحيث يتضمن كل درس ما يلي: عنوان الدرس، والاهداف التدريسية، ومحتوى المادة العلمية، والوسائل التعليمية، وأنشطة الدرس، والتقويم من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة، ما بين الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتكملة، كذلك روعي أن يشمل هذا التقويم أسئلة تقيس مستويات التحصيل، ومهارات التفكير الناقد.

استطلاع رأى السادة المحكمين حول كتيب الطالب:

بعد الانتهاء من إعداد كتيب الطفل، تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمشرفين التربويين ومعلمات رياض الأطفال، وذلك للتعرف على آرائهم حول كتيب الطفل من حيث: مدى الدقة في صياغة الأهداف التدريسية، ومدى مناسبة الأهداف التدريسية للمتعلم، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية، ومدى ارتباط أساليب التقويم بالأهداف المقترحة.

وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات حول كتيب الطفل تمثلت في: زيادة الوسائل التعليمية من رسومات وصور، وإعادة صياغة بعض الأهداف التدريسية بصورة مناسبة، وبعد إجراء التعديلات المناسبة لكتيب الطفل طبقاً لما أشار إليه السادة المحكمين أصبح الكتب محققاً لأهداف تدريس الدروس التعليمية بما يتناسب وإستراتيجية هوكنز، أصبح كتيب الطفل في صورته النهائية صالحاً للتطبيق⁽²⁾.

3- إعداد دليل المعلمة:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة للدروس التعليمية، ويعرض الدليل طريقة شاملة لاستخدام إستراتيجية هوكنز، وقد روعي في إعداد الدليل أن يشتمل على ما يلي:

1- ملحق (2).قائمة مهارات التفكير الناقد (الصورة النهائية).

2- ملحق (3) كتيب الطفل وفقاً لإستراتيجية هوكنز(الصورة النهائية).

مقدمة الدليل: توضح كيفية استخدام الدليل، وتعريف المعلمة بالهدف من الدليل، والدروس التعليمية، وكيفية استخدام إستراتيجية هوكنز في تدريس الدروس التعليمية الخاصة بمنهج (KG2)، والأهداف التدريسية (الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، و الأهداف المهارية)، والمحتوى العلمي للدروس التعليمية لمنهج (KG2)، والوسائل التعليمية للمحتوى العلمي للدروس المختارة، كما يمكن للمعلمة أن تستخدم وسائل تعليمية إضافية أخرى تفيد في تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس، والأنشطة التعليمية المصاحبة للمحتوى العلمي للدروس المختارة، كما يمكن للمعلمة أن تستخدم أنشطة إضافية أخرى تفيد في تحقيق الأهداف المرجوة من دروس الوحدة، وأساليب التقويم المقترحة، والخطة الزمنية المقررة لتدريس للمحتوى العلمي للدروس المختارة، وصياغة دروس وحدة الدراسة المختارة وفقاً لإستراتيجية هوكنز، حيث اشتمل كل درس من الدروس على ما يلي: عنوان الدرس، والأهداف التدريسية للدرس، ومحتوى الدرس مصاغاً وفقاً لإستراتيجية هوكنز، و الوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، والتقويم حيث يتم فيه الإجابة عن الأسئلة الواردة في كتيب الطفل، وقائمة مراجع وكتب للمعلمة.

استطلاع رأى السادة المحكمين حول دليل المعلمة: تم عرض دليل المعلمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس مناهج الطفل والمشرفات التربوية بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول دليل المعلم في الجوانب التالية: مدى الدقة في صياغة الأهداف التدريسية، ومدى مناسبة الأهداف التدريسية للطفل، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية المطلوبة من الطفل، ومدى ارتباط أساليب التقويم بالأهداف المقترحة، وقد أبدى السادة المحكمين بعض ملاحظات حول كتيب الطفل، وتمثلت في إعادة صياغة بعض الأهداف التدريسية، وبعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلمة طبقاً لما أشار إليه السادة المحكمين، أصبح دليل المعلمة في صورته النهائية صالحاً للتطبيق⁽³⁾.

4- إعداد اختبار التحصيل: لإعداد الاختبار التحصيلي قامت الباحثة بما يلي:

تحديد الهدف من الاختبار، وتحديد مستويات الاختبار: يقيس الاختبار المستويات الستة للمجال المعرفي حسب تصنيف «بلوم» للأهداف المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) لدى الأطفال عينة البحث، وتحديد أنواع مفردات

3- ملحق (4) دليل المعلمة وفقاً لإستراتيجية هوكنز(الصورة النهائية).

الاختبار: استعان الباحث بعدد (30) مفردة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل المصورة، بدل واحد منها فقط هو الصحيح، وتوزيع البدائل الصحيحة على كل الأسئلة توزيعًا عشوائيًا، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (30)، وتم تصحيح أسئلة الاختيار من متعدد بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال، وصفر للإجابة غير الصحيحة أو السؤال المتروك دون إجابة.

عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح الاختبار يتكون من (24) أربعة وعشرين سؤالاً موزعة على المستويات المعرفية الستة، ويوضح جدول (1) التالي الوزن النسبي لمفردات الاختبار.

جدول (1)

الوزن النسبي لمفردات اختبار التحصيل المعرفي

م	الأهداف الدروس	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	مج	النسبة المئوية
1	ادواتي	1	1	1	1	1	1	6	25%
2	النبات والحيوان	1	1	1	1	1	1	6	25%
3	اسرقي	1	1	1	1	1	1	6	25%
4	صندوق الغذاء	1	1	1	1	1	1	6	25%
	المجموع	4	4	4	4	4	4	24	100%
	الوزن النسبي للأهداف	16.6	16.6	16.6	16.6	16.6	16.6	100%	-

• **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الصورة الاولية لاختبار التحصيل على عينة ممثلة للعينة الأصل للبحث، وكان عددها (20) طفلًا، وذلك بعد التنبيه عليهم بموعد الاختبار، وبعد الانتهاء من التطبيق التجريبي على عينة البحث، تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات⁽¹⁾، وكان الهدف من هذا التجريب للاختبار التأكد من أنه لا توجد شكوى من الأطفال في أثناء تطبيق الاختبار عليهم من الناحية اللغوية أو من الناحية العلمية، وحساب زمن الاختبار من خلال حساب المتوسط الزمني الذي

1- ملحق (5) درجات اطفال التجربة الاستطلاعية في اختبار التحصيل.

استغرقه أول طفل للإجابة عن الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طفل للإجابة عن الاختبار، ووجد أن الزمن اللازم لاختبار التحصيل (45) دقيقة.

• **الضبط الإحصائي لاختبار التحصيل:** تضمن الضبط الإحصائي للاختبار من خلال حساب الصدق المنطقي للاختبار للتأكد من الصدق المنطقي للاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أجمع أعضاء لجنة التحكيم على أن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وهذا الاتفاق من السادة المحكمين يُعد صدقاً منطقياً للاختبار، و حساب معامل ثبات الاختبار حيث تم استخدام أسلوب التجزئة النصفية (Split-half) وذلك باعتبار درجات الأسئلة الفردية هي أحد نصفي الاختبار، ودرجات الأسئلة الزوجية هي النصف الثاني للاختبار وذلك لكل مستوى من مستويات الاختبار كل على حدة، والاختبار ككل، وتكمن الميزة المنهجية لهذا الأسلوب الإحصائي في توحيد ظروف الإجراء توحيداً تاماً، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية⁽¹⁾ في حساب معاملات ثبات مستويات الاختبار، والاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (2)

معاملات الارتباط والثبات لمستويات اختبار التحصيل المعرفي، والاختبار ككل

البيانات / المستويات	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات (11ر)
التذكر	0.61	0.76
الفهم	0.62	0.77
التطبيق	0.74	0.85
التحليل	0.54	0.70
التركيب	0.61	0.76
التقويم	0.57	0.73
الاختبار ككل	0.82	0.90

يتبين من جدول (2) السابق أن مستويات الاختبار والاختبار ككل تتميز بدرجات مقبولة من الثبات.

1- ملحوظة (6). المعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث.

- **الصورة النهائية للاختبار التحصيل:** أصبح اختبار التحصيل في صورته النهائية⁽¹⁾ يتكون من (24) أربعة وعشرون سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على المستويات المعرفية الستة لاختبار التحصيل المعرفي، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (3)

أسئلة اختبار التحصيل المعرفي موزعة على المستويات المعرفية الستة

عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة الممثلة له	مستويات الاختبار
4	1، 7، 13، 19	التذكر
4	2، 8، 14، 20	الفهم
4	3، 9، 15، 21	التطبيق
4	4، 10، 16، 22	التحليل
4	5، 11، 17، 23	التركيب
4	6، 12، 18، 24	التقويم
24		المجموع

5- اختبار التفكير الناقد

لإعداد اختبار التفكير الناقد قامت الباحثة بتحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الناقد لدى أطفال المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية هوكنز، والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، تحديد مهارات الاختبار حيث يقيس مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، التحليل، التفسير، التقويم) لدى الأطفال عينة البحث، وقد قامت الباحثة بكتابة أسئلة الاختبار، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولية (28) ثمانية وعشرين سؤالاً، موزعة على أربع مهارات رئيسية، وقد تم صياغتها في صورة الاختبار من متعدد روعي أن تكون الاسئلة مرتبطة بكل مهارة ومناسبتها لمستوى أطفال الروضة.

عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس و المناهج وطرق تدريس مناهج الطفل والمشرفات التربوية ومعلمات رياض الأطفال؛ وذلك بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول اختبار التفكير الناقد من حيث: مدى

1- ملحق (7). اختبار التحصيل (الصورة النهائية).

مناسبة تعليمات الاختبار، ومدى الدقة العلمية لكل سؤال، ومدى مناسبة كل سؤال لمستوى التلاميذ، ومدى انتماء كل سؤال للمستوى الذي وضع لقياسه، وأشاروا لبعض التعديلات وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين، وأصبح الاختبار يتضمن (24) أربعة وعشرين سؤالاً موزعة على المهارات الأربعة الرئيسة المكونة للتفكير الناقد.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الصورة الاولى لاختبار التفكير الناقد على نفس العينة التي طبقت عليها الصورة الاولى لاختبار التحصيل، وذلك بعد التنبيه على الأطفال بموعد الاختبار، وبعد الانتهاء من التطبيق التجريبي، تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات⁽¹⁾، وظهر من التطبيق الاستطلاعي للاختبار أنه لا توجد شكوى من الأطفال أثناء تطبيق الاختبار عليهم من الناحية اللغوية أو من الناحية العلمية.
- **الضبط الإحصائي لاختبار التحصيل:** تم حساب الصدق المنطقي للاختبار: التأكد من الصدق المنطقي للاختبار من خلال إجماع السادة المحكمين على أن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وهذا الاتفاق من المحكمين يُعد صدقاً منطقياً للاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار: استخدم الباحث معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية في حساب معاملات ثبات مكونات الاختبار كل على حدة، والاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (4)

معاملات الارتباط والثبات لمستويات اختبار التفكير الناقد، والاختبار ككل

معامل الثبات (ر1)	معامل الارتباط (ر)	البيانات المهارات
0.82	0.70	التفسير
0.67	0.51	التحليل
0.77	0.63	الاستنتاج
0.69	0.52	التقويم
0.89	0.80	الاختبار ككل

1- ملحق (8). درجات اطفال التجربة الاستطلاعية في اختبار التفكير الناقد.

يتبين من الجدول السابق أن مستويات الاختبار والاختبار ككل تتميز بدرجات مقبولة من الثبات، وتم حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ متوسط زمن الاختبار (45) دقيقة بالإضافة إلى (5) دقائق لقراءة التعليمات، أصبح الاختبار في صورته النهائية⁽¹⁾ مكوناً من (24) أربعة وعشرين سؤالاً موزعة توزيعاً دائرياً على المهارات الاربعة الرئيسة المكونة للتفكير الناقد، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (5)

أسئلة اختبار التفكير الناقد موزعة على المهارات الخمس المكونة له وأوزانها النسبية

النسبة المئوية	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	مكونات الاختبار
25%	6	21, 17, 13, 9, 5, 1	التفسير
25%	6	22, 18, 14, 10, 6, 2	التحليل
25%	6	23, 19, 15, 11, 7, 3	الاستنتاج
25%	6	24, 20, 16, 12, 8, 4	التقويم
100%	24		المجموع

6- إجراءات البحث التجريبية

- **الهدف من تجربة البحث:** يهدف البحث الحالي إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى اطفال رياض الأطفال بالأمارات العربية المتحدة
- **الاعداد لتجربة البحث:** تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وبلغ حجم العينة (40) طفلاً، قسمت إلي مجموعة تجريبية عددها (20) طفلاً تدرس بإستراتيجية هوكنز، ومجموعة ضابطة عددها (20) طفلاً تدرس بالطريقة المعتادة، كما تم ضبط العمر الزمني لجميع الأطفال (5-6) سنوات واستبعاد الأطفال الأكبر سنًا أو الأقل سنًا من واقع سجلات القبول بالروضة، وذلك لضمان تكافؤ مجموعتي البحث من حيث العمر الزمني قبل البدء في تطبيق تجربة البحث.

1- ملحق (9). الصورة النهائية لاختبار التفكير الناقد.

7- الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث من خلال التطبيق القبلي لأداتي البحث: تم تطبيق أداتي البحث قبليًا للوقوف على المستوى المبدئي لمجموعتي البحث في التحصيل ومهارات التفكير الناقد قبل تدريس الموضوعات (الدروس) المختارة كالتالي:

- **اختبار التحصيل:** تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة⁽¹⁾ في اختبار التحصيل القبلي بمستوياته الستة (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم)، وباستخدام اختبار «ت» تم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي (6):

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى		درجة الحرية	التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة		التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		البيانات / المستويات
		0.01	0.05		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.38	1.69	2.45	38	1.70	3.1	3.57	3.4	التذكر
غير دالة	0.63				5.12	5	3.84	5.7	الفهم
غير دالة	0.37				1.18	2.3	1.05	2.2	التطبيق
غير دالة	0.76				2.27	3.2	3.02	3.7	التحليل
غير دالة	0.39				1.27	2.7	0.88	2.5	التركيب
غير دالة	0.77				1.25	2.7	1.84	3	التقويم
غير دالة	0.70				9.42	19	1.34	20.7	الاختبار ككل

من خلال جدول (7) السابق يتضح أن نتائج اختبار «ت» بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، حيث بلغت قيم «ت» المحسوبة للمستويات المكونة لاختبار

1- ملحق (10). درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل.

التحصيل المعرفي، وفي الاختبار ككل بالترتيب كالتالي (0.38، 0.63، 0.63، 0.37، 0.76، 0.39، 0.707) بينما وجد قيمة «ت» الجدولية لدلالة الطرفين عند مستوى (0.05) تساوي (2.45)، وعند مستوى (0.01) تساوي (1.69)، ودرجة حرية (38)، وهذا يدل على أن مستوى التحصيل لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مستاويًا تقريبًا قبل بدء التدريس.

- بالنسبة لاختبار التفكير الناقد: بعد الانتهاء من تطبيق اختبار التفكير الناقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة⁽¹⁾ في اختبار التفكير الناقد القبلي بمستوياته الأربعة، وباستخدام اختبار «ت» تم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي (7):

جدول (7)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد

مستوى الدلالة	قيمة «ت» المحسوبة	قيمة «ت» الجدولية عند مستوى		درجة الحرية	التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة		التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		البيانات / المهارات
		0.01	0.05		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
		غير دالة	0.42		1.69	2.45	38	4.16	
غير دالة	0.50	3.58	7	5.90				7.4	التحليل
غير دالة	0.47	4.12	4.5	4.80				5.0	الاستنتاج
غير دالة	0.18	4.65	8	4.40				7.8	التقويم
غير دالة	0.55	13.39	24.5	23.80				32.0	الاختبار ككل

1- ملحق (12) درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي

من خلال جدول (7) السابق يتضح أن نتائج اختبار "ت" بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة للمهارات المكونة لاختبار التفكير الناقد، وفي الاختبار ككل بالترتيب كالتالي (0.42، 0.50، 0.47، 0.18، 0.55) بينما وجد قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين عند مستوى (0.05) تساوي (2.45)، وعند مستوى (0.01) تساوي (1.69)، ولدرجة حرية (38)، وهذا يدل على أن مستوى مهارات التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متساوٍ تقريبًا قبل بدء التدريس

- تدريس الموضوعات المختارة لمجموعتي البحث:

- تدريس الموضوعات المختارة للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية هوكنز.
- تدريس الموضوعات نفسها للمجموعة الضابطة بالأسلوب المعتاد.
- **التطبيق البعدي لأدوات التقييم:** بعد انتهاء الباحثة من تدريس الموضوعات المختارة لمجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة)، تم تطبيق أدوات التقييم على أطفال المجموعتين؛ بهدف التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية هوكنز على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال المجموعتين.
- **المعالجة الإحصائية:** بعد تطبيق أداتي التقييم (بعديًا) على مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) تم تصحيح ورصد الدرجات؛ وذلك تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا باستخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات التجريبية التي تعتمد على أسلوب المقارنة بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسطات الدرجات التي يحصل عليها أطفال المجموعة الضابطة.

8- نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

1- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه: «لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية التي درست الموضوعات المختارة باستخدام إستراتيجية هوكنز، والمجموعة الضابطة التي درست الموضوعات نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل»،

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل مستوى من مستويات اختبار التحصيل، وفي الاختبار ككل، وقيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل مستوى من مستويات الاختبار، وفي الاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (8)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.05	درجة حرية	التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة		التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية		البيان المستويات
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	18.10	2.45	38	0.81	4.00	0.55	6.50	التذكر
دالة	20.1			0.71	3.77	0.68	6.41	الفهم
دالة	11.2			0.68	3.01	0.60	5.50	التطبيق
دالة	19.1			0.71	3.75	0.65	6.42	التحليل
دالة	10.6			1.05	4.19	0.75	6.45	التركيب
دالة	14.01			0.78	3.90	0.62	6.38	التقويم
دالة	31.01			2.36	22.41	1.21	36.11	الاختبار ككل

من الجدول السابق يتضح أن قيمة «ت» المحسوبة في الدرجة و الكلية لاختبار التحصيل بلغت (31.01)، وفي المستويات المكونة له حسب الترتيب كالتالي (18.10، 20.01، 11.02، 20.01، 10.06، 14.01) وهي قيم أكبر من قيمة «ت» الجدولية التي بلغت عند مستوى (0.01) تساوي (2.45)، ولدرجة حرية (38)، وهذا يشير الي وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، وها الفرق لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل وهو: «يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات اطفال المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية هوكنز، والمجموعة الضابطة التي

درست باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح أطفال المجموعة التجريبية».

2- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه: «لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية التي درست الموضوعات المختارة باستخدام إستراتيجية هوكنز، والمجموعة الضابطة التي درست الموضوعات نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد»، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات اختبار التفكير الناقد، وفي الاختبار ككل، وقيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات الاختبار، وفي الاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (9)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.05	درجة الحرية	التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة		التطبيق التجريبية		البيان / المكونات
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	12.46	2.45	38	0.46	2.29	0.84	4.75	التفسير
دالة	9.83			0.86	2.83	0.74	5.12	التحليل
دالة	6.65			1.14	3.20	0.66	5.01	الاستنتاج
دالة	9.70			0.96	2.66	0.81	5.17	التقويم
دالة	16.74			2.30	11.00	1.30	20.04	الاختبار ككل

من الجدول السابق يتضح أن قيمة «ت» المحسوبة في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد بلغت (16.74)، وفي المهارات المكونة له حسب الترتيب كالتالي (12.46،

9.83، 6.65، 9.40) وهى قيم أكبر من قيمة «ت» الجدولية التى بلغت عند مستوى (0.05) تساوي (2.45)، ودرجة حرية (38)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، وها الفرق لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل وهو: «يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية هوكنز، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح أطفال المجموعة التجريبية».

3- إجابة السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على:

ما أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على التحصيل المعرفي لدى أطفال رياض الأطفال بدولة الامارات العربية المتحدة؟ من الطرق المناسبة لحساب حجم الأثر حساب قيمة مربع ايتا (η^2) والتي يمكن حسابها من خلال قيمة "ت"، باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث (η^2): مربع ايتا، وهى قيمة حجم الأثر، t: مربع قيمة "ت" المحسوبة، df: درجات الحرية، وتحسب كما يلي: df = n+1 ن-2 (لأي مجموعتين)، ويوضح الجدول التالي حجم أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على التحصيل

جدول (10)

حجم أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على التحصيل

التحصيل المعرفي	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التذكر	18.10	38	0.89	كبير
الفهم	20.1		0.91	كبير
التطبيق	11.2		0.76	كبير
التحليل	19.1		0.90	كبير
التركيب	10.6		0.74	كبير
التقويم	14.01		0.83	كبير
الاختبار ككل	31.01		0.96	كبير

يتضح من الجدول السابق، أن التحسن في التحصيل لأطفال مجموعة الدراسة التجريبية يرتبط باستخدام إستراتيجية هوكنز، ويرى الباحث أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ككل، والذي يُعزى إلى استخدام إستراتيجية هوكنز التي تعتمد على تحرك الحرية والانفتاح للاطلاع على المواد والادوات التعليمية لدى الأطفال مما يمهد لمرحلة الاستكشاف مما يساعد على خلق بيئة تعليمية غنية وثرية، مما ساهم في توضيح معاني المفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في موضوعات الدراسة، ودعمها بالصور والرسومات مما ساعد على إدراك معانيها من جانب الأطفال، وبالإضافة للأنشطة التعليمية التي يكلف بها الأطفال في أثناء ونهاية كل درس تساعد على رفع مستويات التحصيل لدى الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت تفوق إستراتيجية هوكنز في رفع مستويات التحصيل كدراسة الهاشم (2017)، ودراسة الربابعة (2020).

4- إجابة السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على:

ما أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على التفكير الناقد لدى أطفال رياض الأطفال؟ ويوضح الجدول التالي حجم أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على التفكير الناقد.

جدول (11)

حجم أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على التفكير الناقد

مستوى حجم الأثر	حجم الأثر	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مهارات التفكير التأملي
كبير	0.80	38	12.46	التفسير
كبير	0.71		9.83	التحليل
كبير	0.54		6.65	الاستنتاج
كبير	0.71		9.70	التقويم
كبير	0.88		16.74	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق، أن التحسن في التفكير الناقد لأطفال مجموعة الدراسة التجريبية يرتبط باستخدام إستراتيجية هوكنز، ويرى الباحث أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد ككل، والذي يُعزى إلى استخدام إستراتيجية

هوكنز يمكن تفسيره في مراحل إستراتيجية هوكنز التي تعتمد في مرحلة المثلث على قيام الطفل باستكشاف ما يراه أمامه، حيث يثير ذلك اهتمام الطفل وتشويقهم بالمادة العلمية من خلال تحديد التفسيرات والتحليل في كل درس و اسبابها لاسيما وان هذه الموضوعات ترتبط بحياة الطفل في الواقع، وفي مرحلة المربع يتم المناقشة والحوار بين المعلمة والأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت تفوق إستراتيجية هوكنز في تنمية التفكير الناقد في بعض المواد الدراسية كدراسة سليم (2021).

9- التوصيات والبحوث المقترحة

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بالآتي:

- إعادة صياغة وتنظيم بعض موضوعات ودروس منهج رياض الأطفال بالإمارات العربية المتحدة، بحيث يصبح الطفل عضوًا ايجابيًا ومشاركًا في مسئولية تعليمية مما يزيد من تحصيله الدراسي، وينمي لديه مهارات التفكير الناقد.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض أطفال في أثناء الخدمة بدولة الامارات العربية المتحدة على طرائق واساليب واستراتيجيات تنمية التفكير الناقد.
- تطوير أساليب التقويم الحالية بحيث تتضمن قياس المستويات المعرفية الدنيا، و المستويات العليا من المعرفة مثل التحليل والتركيب والتقويم، إضافة إلى قياس مهارات التفكير الناقد.
- توفير بيئة تعلم لطفل الروضة تمكنه من الاستكشاف وممارسة الأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الناقد.
- ربط مشكلات الطفل الحياتية بدولة الإمارات العربية المتحدة بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة في ضوء نتائج البحث الحالي البحوث التالية:

- فعالية استخدام إستراتيجية هوكنز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وانتقال أثر التعلم لدى طفل الروضة.
- أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على تنمية مهارات التفكير التقاربي وحب الاستطلاع لدى طفل الروضة.
- أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طفل الروضة.
- أثر استخدام إستراتيجية هوكنز على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة.

المراجع

- فهمي، عاطف عدلي(2007): تنظيم بيئة تعلم الطفل، الاردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الراشد، مضايي عبد الرحمن (2019): فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، العلوم التربوية، مج 27، ع 1، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، 78 - 149.
- عبد الحميد، منار (2011): دراسة نمو التفكير الناقد لدى الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة من 5 - 8 سنوات، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- الغريان، روان يوسف عثمان (2013): فاعلية منهج قصصي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- الحراشنة، كوثر عبود (2022): فاعلية طريقة هوكنز في تنمية مهارات عمليات العلم في مادة العلوم لدى طلاب الصف الرابع الاساسي في الأردن، المجلة التربوية، مج 36، ع 143، يونيو، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، ص ص 145 - 174.
- الهاشم، عبد الله بن عقله (2017): فاعلية إستراتيجية هوكنز من خلال برنامج إثرائي في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، مج15، ع1، يناير، جامعة طنطا: كلية التربية، ص ص 36 - 112.
- العديلي، عبد السلام موسي (2019): اثر تدريس مادة العلوم باستخدام طريقة هوكنز في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طلبة المرحلة الاساسية المتوسطة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج 13، ع 2، ابريل، جامعة السلطان قابوس: كلية التربية، ص ص 408 - 420.
- الأسدي، نعمة (2005): فاعلية طريقة هوكنز في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية في مادة العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة القادسية.

- الشريم، اسماء (2014): فاعلية إستراتيجية هوكنز في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري من خلال برنامج اثرائي لدى التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة بالسعودية.
- غالب، خزعل محمد، وكاظم، شيماء داغر (2019): أثر استخدام إستراتيجية هوكنز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (105)، المجلد (25)، جامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، ص ص 440 - 459.
- سليم، فضل شحدة جراد (2021): أثر طريقة هوكنز في تدريس مادة العلوم في التحصيل العلمي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع الاساسي في الاردن، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- عبد الأمير، محمد، وداود، هالة (2008): استخدام طريقة هوكنز في التحصيل وتنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء، مجلة كلية التربية، العدد (3)، المجلد(20)، جامعة واسط بالعراق: كلية التربية الأساسية، ص ص 251 - 271.
- الربابعة، فاطمة عيسي (2020): فاعلية إستراتيجية هوكنز في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد (4)، العدد (9)، إبريل، جامعة تعز: دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، ص ص 72 - 93.
- عابدين، تهاني هاشم خليل (2022): تنمية التفكير الناقد للطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، العدد (1)، يناير، القاهرة: مؤسسة تربية الطفولة المبكرة، ص ص 35 - 47.
- يمزش، آلاء عامر رجب (2017): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي ريتشرد بول في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية.

- عوض، فخرية حسن (2022): اثر برنامج تدريبي قائم على مهارات تفكير توسعة مجال الادراك العشرة في برنامج الكورت لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية الأردنية، المجلد(7)، العدد (2)، نيسان، الاردن، عمان: الجمعية الأردنية التربوية، ص ص 290 - 316.
- القصاص، اسراء حسن (2020): مستوى اكتساب الطالبات المعلمات بكلية العلوم والآداب بشروزة مهارات القرن الحادي والعشرين وعلاقته بنمو مهارات التفكير الناقد لدى طفل ما قبل المدرسة المتفوق دراسيًا، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، المجلد (2)، العدد (4)، ديسمبر، جامعة بني سويف، كلية التربية للطفولة المبكرة، ص ص 1455 - 1526.

المراجع الاجنبية:

- Hawkins, D. (2002). The Informed Vision Essays on Learning and Human Nature “Messing About in Science”, Algora Publishing, New York.
- Gotoh, Y.(2017): Development of Critical Thinking with Metacognitive Regulation and Toulmin Model, 14th International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age (CELDA 2017), PP. 281-285.

فهرس الموضوعات

الصفحة	عنوان البحث	اسم الباحث	م
7	التفكير الناقد بين جذوره التاريخية وضوابطه (اللغوية والتقدية) الحديثة- دراسة تحليلية مقارنة	د. إيناس نظمي الزيناتي	1
37	خمسة أنساق نقدية لتأطير المشكلة المصطلحية في النظريات اللسانية العربية . من تشخيص الواقع إلى إعمال التوقع .	أ.د. يوسف مقران	2
83	الأدب الرقمي العربي في محك الرصد التجنيسي؛ تأملات ومقارنات	أ.د. بلقاسم الجطاري أ. عبير البريكي	3
101	توظيف الرحلات المعرفية Web Quest في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات: أنموذجًا مقترحًا	أ.د. محمد محمد النجار د. أميرة أحمد مصطفى	4
131	أثر إستراتيجية هوكنز على التحصيل والتفكير الناقد لدي طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة	د. جيهان رشوان	5
169	التربية الإعلامية الرقمية والتفكير الناقد دور مهارات التعلم في عصر التكنولوجيا في تمكين المجتمع الرقمي	أ. زينب جميلي أ. عادل صيد	6
193	دور معلمي المدارس الحكومية في الأردن في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم	د. محمد خالد محمد الزعبي	7
231	التفكير الناقد في منهج التربية الإسلامية - في دولة الإمارات العربية المتحدة - (الصف الثاني عشر أنموذجًا)	د. عئشة مبارك أ. أمل الشحي	8
255	الذكاء الاصطناعي ومستقبل التفكير الناقد في علم الفقه بين الإمكانيات التكنولوجية والضوابط الشرعية	أ.د. أسماء فتحي عبد العزيز شحاته	9
289	التفكير الناقد وتدریس العلوم الإسلامية	د. مريم المنصوري	10
323	مناهج المستشرقين في دراسة الإسلام: قراءة تأويلية	د. لبنى المفتاحي	11
349	الاستدلال بالمقاصد الشرعية وأثره في الاجتهاد في القضايا المعاصرة	أ.د. حسبية حسين	12
377	توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية	أ.م. د. رباب محمود نذير م. د. ميسون يونس محمود	13
401	النقد الفقهي بين التنظير والتطبيق	أ.د. إبراهيم رشاد	14

441	الإسهامات التطبيقية للتدخل السيكولوجي في تنمية التفكير الناقد: دراسة مقارنة بين البرامج التدريبية والإرشادية في البيئة العربية باستخدام منهجية التحليل البعدي	د. سليمان عبد الواحد يوسف د. أمل محمد غنايم	15
471	المناهج النقدية وتأثيرها في نظريات العلوم الإنسانية قديما وحديثا	د. بلقاسم مارس	16
503	التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية ومهارات التعلم في عصر التكنولوجيا	د. عبد الفتاح محفوظ	17
539	الخطيات الإستمولوجية للمناهج النقدية ودورها الثقافي في إثراء العلوم الإنسانية قديما وحديثا	د. قردان ميلود	18
563	مبادئ نمو التفكير الإبداعي من منظور التحليل النفسي	أ. شهيدة جبار أ. فايزة صحراوي	19
599	المناهج النقدية الغربية والشعر العربي من الشك إلى الهدم والتقويض	د. محمد رندي	20
637	صعوبات توظيف مهارات التفكير الناقد في التعلم لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة بالجزائر	د. مخلوفي اسعيد د. ساعد صباح	21
681	الاستدلال الأصولي بين الاجتهاد والتقليد: دراسة في بيان نقد الأصوليين للاستدلال المنطقي الأرسطي	د. أنس القزباص	22
709	صناعة التفكير الناقد في الدرس اللغوي عند عبد الرحمن الحاج صالح (1927 - 2017م)	د. عمر بو شنة	23
745	توظيف التمثيل في العلوم الإسلامية بين الاجتهاد والجمود	د. لحسن أبو القاسم	24
777	الضابط السياقي في الدراسات النحوية التراثية وأثره في التطور الدلالي وتعيين المعنى	د. شفاء مأمون ياسين	25
807	منطق النقد؛ أسسه ومفترضاته وتطبيقاته	د. يونس الخليلي	26
833	تلقي النقد الأدبي العربي المعاصر للنظريات اللسانية والنصية الغربية	د. عمار حلاسة	27

شارع زعبيل - دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +97143961777، فاكس: +97143961314، ص. ب: 50106
البريد الإلكتروني: info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة: www.alwasl.ac.ae